رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة ومواقيتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

ثلاثة طيب باب الابراد بالظهر في السفر حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر ابو الحسن مولى لبنيتين الله. قال سمعت زيد ابن وهب عن ابي - 00:00:00

الغفاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا فيأتلول. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة وقال ابن عباس يتفيأ يتميل سبق الكلام علي باب باب وقت الظهر عند الزوال. وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالهاجرة - 00:00:35

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما. ثم قال - 00:00:57

من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم ما دمت في مقامي هذا. الله اكبر. فاكثر الناس في البكاء واكثر ان يقول سلوني فقام عبدالله بن حذافة السهمي - 00:01:16

فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط - 00:01:32

فلم ارك الخير والشر آآ وقت ظهر عند الزوال اي عند زوال الشمس وزوالها اي ميلها الى جهة المغرب وذلك ان الشمس تخرج من المشرق وتغرب من المغرب فاذا توسطت السماء - 00:01:53

وانحدرت نحو المغرب ولو قليلا فقد زاد قال العلماء وعلامة هذا ان تضع شاخصا عند طلوع الشمس يعني شيئا قائما كالعصا فتجد له ظلا وكلما ارتفعت الشمس تقلص هذا الظل - 00:02:18

كلما ارتفعت تقلصت فاذا انتهى ثم بدأ بالزيادة فهذه علامة الزوال هذه علامة الزوال وحينئذ نكون قد دخل وقت الظهر واحلت الصلاة ثم ذكر هذا الحديث العظيم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:41

خرج حين زاغت الشمس اي زالت فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما يحتمل ان الرسول افهمها عليه الصلاة والسلام ويحتمل انه فصلها ولكن الراوي - 00:03:03

لم يفصلها ذكر فيها مراد ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا احقرتكم ما دمت في مقامي هذا وهذا القيد لا بد منه - 00:03:20

حتى ان يكون سجن في حلوق القائلين بان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب في كل وقت وحين نقول ان الله لم يفتح علي علم الغيب الا في هذا المقام - 00:03:36

قيده لا تسألون عن شيء الا اخبرتكم فاكثر الناس في البكاء لماذا بكوا لانهم كأنه والله اعلم فهموا ان قول رسول الله لا تسمعون شيء الا اخواتكم به انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين لهم انه رسول الله حقا - 00:03:51

فبكوا يعني كأن يقولون لسنا في شك من ذلك انت رسول الله ويحتمل انهم بكوا لانهم لو سألوا في هذه الحال عن امور من امر الاخرة لاخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك - 00:04:18

مشقة علي والان ننظر الى الشارع لا لا ابد فاكثر ناس في البكاء ما قالوا الله هذا ليش الى وين؟ قدام ولا ورا ها ايه طيب هنا ذكر

خوفا ايش - 00:04:41
اهان بكاؤهم خوفا من نزول عذاب. هم. عليه الصلاة والسلام. وما كان ينزل على الامم عند ربهم على الانبياء عليهم السلام نعم هذا الوجه قريب مما ذكرناه اولا انهم فهموا ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:14
يخشى ان يكونوا قد شكوا هذا الامر آآ ومعلوم انهم اذا شكوا صار هذا الشك سببا لنزول العذاب فاراد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يطلب منهم ان يسألوا عن كل شيء فيخبرهم - 00:05:33
ليتبين بذلك انه رسول يوحى اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله اكثر ان يقول سلوني فقام عبدالله بن حذافة فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة وانما سأل ذلك كانه رضي الله عنه - 00:05:53
يسمى من الناس شيئا لا ينبغي لانه اي عبد الله ليس له اب او ما اشبه ذلك فاراد ان يبين للناس ان ان اباهم وحذافة المعروف ثم تفضل ثم قال - 00:06:13
ثم اكثر ان يقول صلوا تبارك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وهذا يشير الى ما ذكرناه اولا لما اكثر ان يقول بركة على ركبتيه - 00:06:39
ولعله رضي الله عنه كان قبل ذلك ليس ذلك اما متربعا او غير هذا والبروك على الركبتين يدل على تحفز المرء لا سيما ان تطاول ورفع ظهره وقال بصوت مرتفع مما ذكره عمر رضي الله عنه - 00:06:57
يقول رضينا بالله ربا رضينا بالله ربا واذا رضينا به ربا رضينا باحكامه الشرعية واحكامه القدرية الثاني يقول وبالاسلام دينا. الاسلام له معنيان معنى عام ومعنى خاص فالاسلام بالمعنى العام هو الاستسلام لله تعالى بما شرع - 00:07:20
وفي كل شريعة بحسبها المتبعون لعيسى حين كانت شريعته قائمة يقال انهم مسلمون قال الحواريون نعم نحن انصار الله وقالوا امنا بالله واشهد باننا مسلمون وكذلك قال قومه موسى قالوا ربنا قالوا الله توكلنا - 00:07:53
ولا قال موسى لهم لعل الله يتوكلون ان كنتم مسلمين وكذلك قال ابراهيم وكذلك قال يعقوب ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:08:24
وكذلك قالت امرأة قالت ملكة سبأ ربي اني ظلمت نفسي واسمت مع سليمان لله رب العالمين اما بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام فان الاسلام صار له معنى خاص وهو - 00:08:45
شريعة النبي صلى الله عليه وسلم لا ريب فما سواها ليس بدين مرضي عند الله قال الله تبارك وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وكون بعض الضعفاء - 00:09:02
الان يتقربون الى النصارى لقولهم ان دينكم دين سماوي وكذلك الى اليهود دينهم دين سماوي انا اقول نعم هو دين سماوي لكن فيه التحريف والتبليل والتغيير من وجه وايضا هو سماوي نسخه من امر من شرعه - 00:09:21
وهو الله عز وجل بماذا نسخه ببعثة الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا الدين السماوي الذي يرضيه الله هو دين الاسلام ثم قال عرضت علي الجنة والنار انفا في عرظ هذا الحائط - 00:09:41
من عرضها الله عز وجل ويجب علينا ان نؤمن بذلك كما سمعنا ولا نقول كيف تكون الجنة من النار في عرض الحائط ونحن لم نراها والجنة عرضها السماوات والارض كيف تكون فعل الحائط - 00:10:01
والنار في اسفل السافلين كيف تكون الى الحائط نقول لا يحل لنا ان ان نورد هذه الايرادات من الذي اخبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول سمعنا وصدقنا وامنا سواء ادركت عقولنا هذا ام لم ام لم تدركه - 00:10:21
ونحن نشاهد الان ولا نقول ذلك على سبيل المماثلة لكن على سبيل التقريب تجدون في شاشة التلفزيون ترى للطائرة اليس كذلك سورة الرجال نعم ولو كان التلفزيون من اصغر ما يكون - 00:10:43
ظهر التلفزيونات الان على قدر راحة اليد كبر اليد وتشوف ما ما تراه في التلفزيون الكبير لا لا هذا وهو من صنع البشر فكيف بقوة الخالق عز وجل ونحن نقول هذا لا على لا على سبيل المماثلة - 00:11:05

ولكن على سبيل التقريب وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليس هذا على سبيل المماثلة قطعا ولكنه على سبيل اه التحقيق للرؤية يعني كما اننا نتحقق رؤيتنا للقمر ليلة البدر فكذلك نتحقق رؤيتنا لله عز وجل في الجنة جعلنا الله - 00:11:26

واياكم ممن يرونه في الجنة امين نعم وقولك لم ارك الخير في اي جانب في جانب الجنة والشر في جانب ان نعم ما سمع دقائق راحت ورا ما علمتني هل سمعت الان ساعة - 00:11:48

مدلسه لو سمحت ايه نعم لكن ان شاء الله تعالى الدرس القادم من قبل ان نبدأ كل واحد منكم يكتب السؤال اللي عنده اشكال للدرس القادم الا اذا سمحتم والقاري - 00:12:16

ها؟ علم طيب ايه؟ علم طيب طيب ها خفت من الكثرة الظاهرة نعم ذكرنا انه من سنة من الادب ان الرجل اذا اذا تحدث الى اخرين وجاء هذا. نعم اذا استمع الى من يحدثه. كذلك الانسان والادب ان يصغي اليه ويمضي اليه بوجهه. والله نعم هذا الافضل - 00:12:36

وكان الرسول يفعل هذا عليه الصلاة والسلام نعم ومنها من لم يفعل هذا يا شيخ من من له احيانا مسألة المستمع احيانا يكون اذنه اللي تسمع واحدة طبعا يبي يلتفت عشان - 00:12:59

يستمع بها نعم متيقن بالزيارة ولم اسمع وحدة في الامام كيفك ازاي؟ جبت لك عزار ايه متيقن الزيارة. وشلون متيقن الزيارة؟ من جد زدت ركعة زيادة. ليش ان تعمدت الزيادة - 00:13:15

ها؟ رجعت. رجعت؟ تسجد السهو بعد السلام احدث يعني احدث بعد ما سلم ولا ولا في اثناء الصلاة؟ بعد ما سلم. بعد ما صلى. يسقط عنه نعم الطهارة يا شيخ - 00:13:34

نعم. وكان قد صوبت اذا بلغ اليقين علم انه توضأ ثم نعم فتعارض اليقين ايه هذا بارك الله فيه بينت السنة ان اليقين الاول لا يزال الا بيقين والفرق ان هذا عندنا اصل باقي - 00:13:49

لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحه نعم انصب في كل ما دام انكم آآ سمحتم ما في مانع نعم فاذا لم يكن مزاويتا اذا كان لا يسقط اللسان. ثم تمثلن بالصيام. نعم - 00:14:12

والاكل والشرب والاكل والشرب يسكن في نسيانه لا ما است يعني فاذا ذكر وجب عليه الامساك لكن اذا ذكر يجب عليه الامساك بخلاف ما لو ما لو مثلا ما لو نسي ان - 00:14:33

ان يرفع يديه في في الصلاة مثلا هذا يسقط من استعماله شيء - 00:14:52